Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا غرو أن يلقب بالرئيس وبالجاحظ الأخير[1]، ولا غرو أيضاً أن يقال. بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بأبن العميد[2].

أعلامها:

جذبت هذه الطريقة الجديدة ـ طريقة ابن العميد ـ أعلام العصر مأخوذين بفنها، مفتونين بسحرها، مشغوفين بتقليدها، نخص بالذكر منهم الصاحب ابن عباد، والصابي، والثعالبي، والخوارزمي، وبديع الزمان.

* * *

وقع الصاحب بن عباد في رقعة لبعض العلويين، وكان قد كتب إليه يخبره بأنه رزق مولوداً، ويسأله أن يسميه ويكينه...

(أسعد الله بالفارس الجديد، والطالع السعيد، فقد ملأ والله العين قرة، والنفس مسرة مستقرة. والاسم «علي» ليعلى الله ذكره، والكنية «أبو الحسن» ليحسن الله أمره؛ فاني أرجو له فضل جده، وسعادة جده وقد بعثت لتعويذه ديناراً من مائة مثقال، قصدت به مقصد الفأل، رجاء أن يعيش مائة عام، ويخلص خلاص الذهب الابريز من نوب الأيام والسلام)[3].

ومما كتبه «الصابي عن الخليفة الطائع إلى رعية خرجت عن الطاعة».

(وتواترت إلى أمير المؤمنين أخبار أهمته، وأنباء أرمضته، من إجتماع طوائف من احداثكم على أمر خرجوا فيه عن طاعته، ونكثوا بيعته؛ مما أظهروه من مشايعة من لم يجعل أمير المؤمنين له ولاية عليكم، ولا سبيلاً إلى تقلد شيء من أموركم؛ بل هو مقيم من عناده، والعيث في بلاده على مركب سيستوعره، ومشرب سيستمره، وهذه حال لا ينتظم لكم معها نظام صلاة ولا زكاة) ثم يقول: (ولو كنتم ـ والله يعصمكم ـ كفاراً لأوجب أمير المؤمنين على نفسه أن

---

(١) الفن ومذاهبه/٩٢

(٢) يتيمة الدهر ٣/١٥٥، الوفيات ٢/٥٧ (م ـ ١٢).

(٣) يتيمة الدهر ٣/١٩٤.